مغامرات الشمبانزى

الشمبانزى يواجه الحريق



مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

رسوم/عمرو جمال

تأليف/صابر توفيق



ذَهَبَ أَمْجَدُ مَعَ وَالِدِهِ إِلَى السُّوقِ الْكَبِيرِ، الَّذِي يُقَامُ يَوْمًا مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ، أَخَذَ يَمْشِي فِي السُّوقِ وَيَنْظُرُ هُنَا وَهُنَاكَ.. ثُمَّ وَصَلَ هُوَ وَوَالِدُهُ إِلَى الْمَكَانِ الْمُخَصَّصِ لِلْحَيَوَانَاتِ.





حَيْثُ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْكِلاَبِ وَأَنْوَاعٌ مِنَ الْقِطَطِ وَسَحَالِي كَبِيرَةٌ وَحَتَّى الثَّعَابِين كَانَتْ مَعْرُوضَةً لِلْبَيْع .

وَظَلَّ أَمْجَدُ فِي تَأَمُّلاَتِهِ لِهَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ حَتَّى أَثَارَ انْتِبَاهَهُ قِرْدٌ صَغِيرٌ فِي أَحَدِ الأَقْفَاصِ.



كَانَ الْقِرْدُ يَقْفِزُ دَاخِلَ الْقَفَصِ وَهْوَ يَنْظُرُ بِدَوْرِهِ إِلَى النَّاسِ.
قَالَ الأَبُ حِينَمَا رَأَى ابْنَهُ قَدْ أَطَالَ النَّظَرَ إِلَى الْقِرْدِ: هَذَا الْقِرْدُ مِنْ نَوْعِ الشِّمْبَانْزِي يَا بُنَيّ، وَهُوَ مِنْ أَذْكَى أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى الإِطْلاَقِ .





ابْتَسَمَ أَمْجَدُ وَقَالَ لِوَالِدِهِ : أَنَا أُرِيدُ شِرَاءَ هَذَا الْقِرْدِ يَا أَبِى .
نَظَرَ الأَبُ إِلَيْهِ بِدَهْشَةٍ وَهُوَ يَقُولُ : وَلَكِنْ مَاذَا سَتَفْعَلُ بِهِ يَا بُنَىّ؟





قالَ أَمْجَدُ: سَأَجْعَلُهُ يَعِيشُ مَعِي أَرْجُوكَ أَنْ تُوافِقَ يا أَبِي .





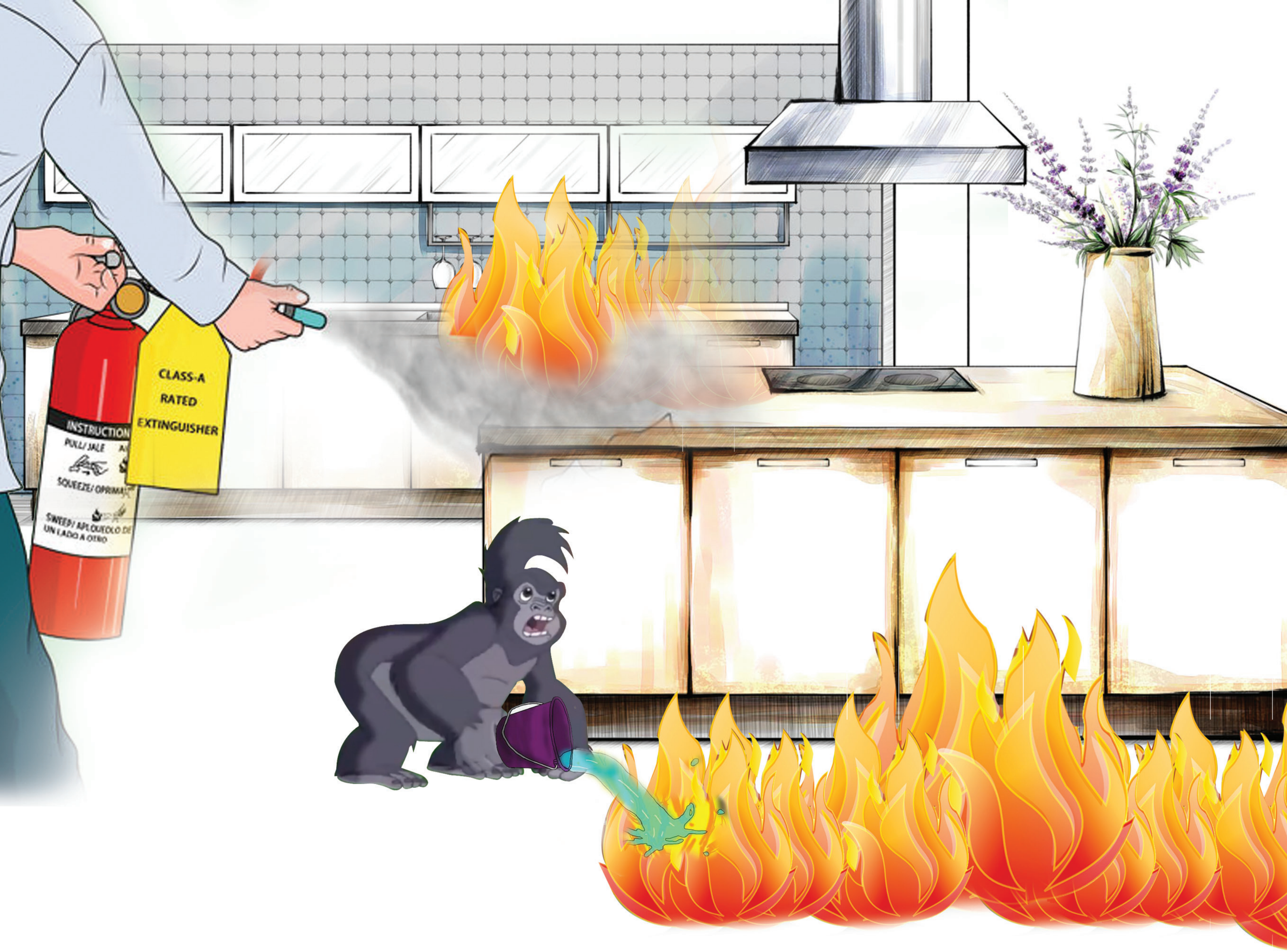
وَمَعَ إِصْرَارِ أَمْجَدَ قَامَ الأَبُ بِشِرَاءِ الْقِرْدِ لَهُ وَعَادَ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ كَانَ أَمْجَدُ سَعِيدًا بِالْقِرْدِ .. وَخَاصَّةً كُلَّمَا كَانَ يُقَلِّدُهُ فِيمَا يَفْعَلُهُ.





يَا لَهُ مِنْ قِرْدٍ ذَكِيٍّ فِعْلاً .. لَقَدْ تَعَلَّمَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً فِي وَقْتٍ قَصِيرٍ.. وَأَيْضًا عَلَّمْتُهُ أَنْ يَفْهَمَ كَلَامِي .. وَيَفْعَلَ مَا آمُرُهُ بِهِ .





وَظَلَّ الْحَالُ هَكَذَا حَتَّى جَاءَ الْيَوْمُ الَّذِي اشْتَعَلَتْ فِيهِ نَارٌ بِمَنْزِلِ أَمْجَدَ .. وَفِي هَذَا الْوَقْتِ وَدُونَ تَفْكِيرٍ أَسْرَعَ الْقِرْدُ يُسَاعِدُ أَفْرَادَ الْأُسْرَةِ فِي إِحْضَارِ الْمَاءِ وَإِطْفَاءِ الْحَرِيقِ.





وَبَعْدَ أَنْ هَدَأَتْ الْأُمُورُ وَعَادَتْ إِلَى طَبِيعَتِهَا ..
قَالَ وَالِدُ أَمْجَدَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى قِرْدِ الشِّمْبَانْزِى
مُبْتَسِمًا:
كُنْتُ أُعَارِضُ فِي الْبِدَايَةِ شِرَاءَ هَذَا الْقِرْدَ ..



وَلَكِنِّي الآنَ أَدْرَكْتُ قِيمَتَهُ .. وَأَنَّهُ فِعْلاً شَدِيدُ الذَّكَاءِ ..
وَخَاصَّةً بَعْدَ هَذَا الدَّوْرِ الَّذِي أَدَّاهُ فِي إِطْفَاءِ الْحَرِيقِ .





قَفَزَ الْقِرْدُ الشَّمْبَانْزِى فِي سَعَادَةٍ فِي حِينٍ زَادَتْ فَرْحَةُ أَمْجَدَ بِصَدِيقِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي سَيَنْفَعُهُ فِعْلاً وَقْتَ الشِّدَّةِ.